



البند رقم 4:

تقرير حول

المسائل المتعلقة بأنشطة منظمة التجارة العالمية

يقدمه

المركز الإسلامي لتنمية التجارة

إلى

**الدورة الأربعين للجنة المتابعة المنبثقة عن اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي
والتجاري لمنظمة التعاون الإسلامي (الكومسيك)**



**أنقرة - الجمهورية التركية
23-22 مايو 2024**

www.icdt-oic.org

الفهرس

3	تمهيد:
4	القسم الأول: التطورات الأخيرة لأنشطة منظمة التجارة العالمية الخاصة بالدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي
4	أ. أحدث المستجدات على مستوى منظمة التجارة العالمية
5	ا. نتائج المؤتمر الوزاري الثالث عشر لمنظمة التجارة العالمية
6	ب. تنفيذ اتفاقية تسهيل المبادلات
7	القسم الثاني: أنشطة المركز الإسلامي لتنمية التجارة في مجال مسائل منظمة التجارة العالمية
7	أ. المفاوضات التجارية
8	ب. تنفيذ اتفاقية تسهيل التجارة لمنظمة التجارة العالمية
10	القسم الثالث: تدريب المقاولات في مجال مسائل التجارة الدولية
10	أ. دورات تدريبية في مجال التجارة الدولية
10	1. دورات تدريبية عبر الانترنت حول التجارة الدولية
11	2. دورات تدريبية بشكل حضوري
11	ب. برامج ودورات تدريبية للسيدات المقاولات ودول منظمة التعاون الإسلامي
12	ت. دورات تدريبية لفائدة الفاعلين في قطاع السياحة
13	القسم الرابع: وضعية المفاوضات بشأن انضمام بعض الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي إلى منظمة التجارة العالمية
13	أ. نظام الانضمام والمساعدة الفنية
16	الخلاصة:
17	الملاحق

تمهيد:

بتكليف من الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي واللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي - الكومسيك - يقوم المركز الإسلامي لتنمية التجارة، بصفته الجهاز الفرعي لمنظمة التعاون الإسلامي المكلف بتنمية التجارة الإسلامية البنينية، بمتابعة المفاوضات التجارية المتعددة الأطراف الجارية في إطار منظمة التجارة العالمية، وتقديم الدعم والتدريب والمساعدات الفنية للدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي، وذلك بالتعاون مع مجموعة البنك الإسلامي للتنمية.

وفي هذا الإطار، دأب المركز الإسلامي لتنمية التجارة على إعداد تقارير حول تطور مفاوضات منظمة التجارة العالمية وتقديمها للاجتماعات الدورية للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري بين الدول الأعضاء - كومسيك - واللجنة الإسلامية للشؤون الاقتصادية والثقافية والاجتماعية لمنظمة التعاون الإسلامي ولمختلف دورات مجلس وزراء الشؤون الخارجية لبلدان منظمة التعاون الإسلامي.

وفي إطار التحضير للاجتماعات الوزارية لمنظمة التجارة العالمية يقوم المركز الإسلامي لتنمية التجارة بإعداد تقارير ودراسات تمهيدية للتعريف بوجهات نظر الدول الأعضاء قصد إيجاد أرضية مشتركة تجمع بين مختلف المواقف حول المواضيع قيد المناقشة.

كما ينظم المركز دورات تدريبية لفائدة ممثلي الدول الأعضاء من القطاعين العام والخاص حول المفاوضات التجارية الدولية والمفاوضات التجارية البنينية لمنظمة التعاون الإسلامي.

يصادف إعداد تقرير هذه السنة ظرفية خاصة بعد جائحة كوفيد 19 والصراعات الجيوسياسية في مناطق عديدة من العالم.

بعد الانهيار الذي نجم عن الجائحة، لم يستمر تحسن التجارة العالمية الذي شهدناه في عام 2021 لفترة طويلة. وفقاً لتقديرات منظمة التجارة العالمية والأونكتاد، شهد حجم التجارة العالمية انخفاضاً بنسبة 5.29% في عام 2023 مقارنةً بالعام السابق، وذلك بسبب تأثير التوترات الجيوسياسية على قنوات التوزيع الدولية، وتقلبات أسعار السلع الأساسية وتقلبات سعر صرف الدولار الأمريكي مقابل العملات الدولية الأخرى.

أظهرت اقتصادات بلدان منظمة التعاون الإسلامي قدرًا من المرونة في التعامل مع التحديات المتعددة التي أدت إلى تراجع التجارة العالمية. نتيجة لذلك، سجل الحجم الإجمالي للتجارة بين الدول الأعضاء في المنظمة مع باقي دول العالم زيادة بنسبة 1.75%، حيث ارتفع من 4.5 تريليون دولار أمريكي في عام 2022 إلى 4.6 تريليون دولار أمريكي في عام 2023.

أبدت الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي رغبتها الواضحة في تعزيز التجارة العالمية من خلال مجموعة من المبادرات التي تم إطلاقها على المستوى الدولي. وفي هذا السياق، ترأست كازاخستان المؤتمر الوزاري الثاني عشر لمنظمة التجارة العالمية (MC12)، الذي انعقد في جنيف خلال الفترة من 12 إلى 17 يونيو 2022. وفي عام 2024، استضافت دولة الإمارات العربية المتحدة وترأست المؤتمر الوزاري الثالث عشر لمنظمة التجارة العالمية (MC13) في أبو ظبي خلال الفترة من 26 فبراير إلى 2 مارس 2024. وساهمت الدول الأعضاء الأخرى في منظمة التعاون الإسلامي في اتخاذ عدد من القرارات الهامة التي تهدف إلى تعزيز التجارة الدولية كوسيلة لنقل الازدهار إلى جميع أنحاء العالم.

وبالإضافة إلى محاور برنامج الدوحة للتنمية الذي يشكل موضوع مناقشات جارية في إطار منظمة التجارة العالمية، يلخص هذا التقرير النتائج الرئيسية للاجتماع الوزاري الثالث عشر. ويلخص هذا التقرير أيضا حالة تنفيذ اتفاقية تسهيل الاستثمار التي تعتبر ذات أهمية كبيرة بالنسبة لدول منظمة التعاون الإسلامي. كما سيتم التركيز على حالة انضمام الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي إلى منظمة التجارة العالمية. شهد المؤتمر الوزاري الثالث عشر الاختتام الناجح لعملية الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية لإحدى الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، وهي القمر الاتحادية.

ينقسم التقرير الحالي إلى ثلاثة أقسام رئيسية: **القسم الأول:** التطورات الجارية على صعيد منظمة التجارة العالمية ذات الصلة بالدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي؛ **القسم الثاني:** أنشطة المركز الإسلامي لتنمية التجارة في مجال منظمة التجارة العالمية؛ **القسم الثالث:** تدريب الشركات على قضايا التجارة الدولية؛ **القسم الرابع:** حالات انضمام الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي إلى منظمة التجارة العالمية.

القسم الأول: التطورات الأخيرة لأنشطة منظمة التجارة العالمية الخاصة بالدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي

تتميز التطورات الأخيرة على مستوى منظمة التجارة العالمية بنتائج المؤتمر الوزاري الثاني عشر لمنظمة التجارة العالمية (MC12) المنعقد في الفترة من 12 إلى 17 يونيو 2022 وكذلك مواصلة المناقشات حول محاور برنامج الدوحة التي ستشكل موضوع المناقشات المخطط لها في المؤتمر الوزاري الثالث عشر لمنظمة التجارة العالمية (MC13)، المقرر عقده في الفترة من 26 إلى 29 فبراير 2024 في مركز أبو ظبي الوطني للمعارض. تجدر الإشارة إلى أن أعضاء منظمة التجارة العالمية قد انتخبوا معالي السيد ثاني بن أحمد الزيودي، وزير الدولة للتجارة الخارجية، رئيساً للمؤتمر الوزاري الثالث عشر.

ويتعلق هذا القسم أيضاً بتنفيذ اتفاقية تسهيل التجارة وهي من بين القضايا المهمة التي تهم الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.

أ. أحدث المستجدات على مستوى منظمة التجارة العالمية

في الفترة من 26 فبراير إلى 2 مارس 2024، انعقد المؤتمر الوزاري الثالث عشر لمنظمة التجارة العالمية في أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة. جاء هذا المؤتمر في سياق دولي صعب يتطلب حلولاً لمشاكل التنمية الاقتصادية المستدامة. حرص الوزراء خلال هذا المؤتمر على التوصل إلى توافق في الآراء بشأن المسائل المعقدة، مع تعزيز إنجازات الاجتماع الوزاري الثاني عشر الذي عقد في يونيو 2023، والمعروفة باسم "حزمة جنيف".

تتلخص "حزمة جنيف" ونتائج المؤتمر الوزاري الثالث عشر في النقاط التالية:

تذكير بإنجازات المؤتمر الوزاري الثاني عشر (CM12):

تتعلق "حزمة جنيف" بنتائج مفاوضات المؤتمر الوزاري الثاني عشر، وهي كما يلي:

➤ استجابة منظمة التجارة العالمية لجائحة كوفيد 19 والأوبئة المستقبلية شكلت موضوع إعلان وزاري تناول إعطاء الأولوية لرفع الحواجز التي تحول دون الوصول الأسواق، في أقرب وقت ممكن، بالنسبة للمنتجات الصيدلانية (بما في ذلك اللقاحات والأدوية) وكذلك وسائل تكثيف البحث وتصنيع المواد الأساسية المتعلقة بالصحة. والهدف من ذلك هو التخفيف من الصعوبات التي تواجه البلدان الأعضاء، ولاسيما الدول الأقل نمواً والدول النامية فيما يتعلق بتوريد هذه المنتجات. وقد همت القرارات الرئيسية الصادرة عن المؤتمر الوزاري الثاني عشر عدة جوانب ولاسيما منها: الشفافية في تطبيق التدابير المتعلقة بكوفيد 19 والأوبئة المستقبلية والحواجز التي تقف أمام التجارة وتسهيل المبادلات والتعاون في مجال الإجراءات القانونية بشأن براءات الاختراع التي تحمي اللقاحات المضادة لكوفيد.

➤ التأكيد مرة أخرى على أن التجارة تلعب دوراً رئيسياً في الأمن الغذائي العالمي. وفي هذا الصدد، توجت الأشغال المتعلقة بالزراعة باعتماد إعلان وزاري بشأن الاستجابة العاجلة لانعدام الأمن الغذائي وقرار وزاري بشأن برنامج الغذاء العالمي.

➤ التزام الأعضاء بالعمل على تحقيق الإصلاح المطلوب لتحسين جميع وظائف المنظمة.

➤ تباحث المشاركون في المؤتمر الوزاري الثاني عشر، على وجه التحديد، الموقف الاختياري المتعلق بالرسوم الجمركية على عمليات الإرسال الإلكتروني. وقد وافق الأعضاء على الحفاظ على الممارسة الحالية المتمثلة في عدم فرض رسوم جمركية على عمليات الإرسال الإلكتروني إلى غاية المؤتمر الوزاري القادم لمنظمة التجارة العالمية (MC13).

➤ القرار بشأن برنامج العمل حول الاقتصادات الصغيرة يروم تسهيل الاندماج الكامل للاقتصادات الصغيرة في النظام التجاري متعدد الأطراف.

➤ القرار بشأن شكاوى عدم الانتهاك أو المتعلقة بحالة أخرى من جوانب حقوق الملكية الفكرية تريبس بموجب كلف الأعضاء المجلس المعني بجوانب حقوق الملكية الفكرية بمواصلة النظر في نطاق وطرائق تقديم الشكاوى في حالات عدم الانتهاك أو حالة أخرى من جوانب حقوق الملكية الفكرية المتصلة بالتجارة وتقديم توصيات إلى المؤتمر الوزاري الثالث عشر.

➤ الإعلان المتعلق بمسائل الصحة والصحة النباتية (SPS): يهدف إلى زيادة تحسين تنفيذ اتفاقية الصحة والصحة النباتية من أجل تحسين إدارة القضايا المتعلقة بالتجارة الدولية للمنتجات الغذائية والحيوانية والنباتية.

❖ مواضيع أخرى متعلقة بمنظمة التجارة العالمية

1. نتائج المؤتمر الوزاري الثالث عشر لمنظمة التجارة العالمية

وفي بيانها الختامي للمؤتمر الوزاري الثالث عشر، أبرزت السيدة أوكونجو إيويالا، المديرية العامة لمنظمة التجارة العالمية، أن المؤتمر الوزاري الثالث عشر سمح باعتماد 10 قرارات وإعلانات وزارية متعددة الأطراف بتوافق الآراء، ويمكن تلخيصها على النحو التالي:

➤ إتمام اتفاقية تسهيل وتنمية الاستثمار التي ستمكن 123 دولة نامية من جذب الاستثمار الأجنبي المباشر، وأشارت المديرية العامة لمنظمة التجارة العالمية أن هذه الاتفاقية ستجعل الاقتصاد العالمي أكثر مرونة وشمولاً، واستمرت المناقشات حول هذا الموضوع لمدة 6 سنوات.

➤ تمديد الوقف الاختياري للرسوم الجمركية على التجارة الإلكترونية لمدة عامين، مما يحافظ على الممارسة الحالية التي تتضمن عدم فرض رسوم جمركية على عمليات النقل الإلكترونية إلى غاية الاجتماع الوزاري الرابع عشر لمنظمة التجارة العالمية في عام 2025.

➤ استكمال إجراءات انضمام دولتين من الدول الأقل نمواً، وهما جزر القمر (عضو في منظمة التعاون الإسلامي) وتيمور الشرقية.

➤ تشجيع أشغال لجنة الحواجز الفنية أمام التجارة التابعة لمنظمة التجارة العالمية (لجنة TBT) على المضي قدماً في تنفيذ اتفاقية الحواجز الفنية أمام التجارة.

➤ تنفيذ المعاملة الخاصة والتفضيلية لتدابير الصحة والصحة النباتية والحواجز الفنية أمام التجارة، وهي خطوة مهمة إلى الأمام بالنسبة للبلدان الأقل نمواً بعد سنوات من المناقشات.

➤ دخول ضوابط جديدة بشأن التنظيم الوطني للخدمات حيز التنفيذ، والتي من المتوقع أن تساهم في تقليل تكاليف التجارة بأكثر من 125 مليار دولار أمريكي على مستوى العالم، وتجدر الإشارة إلى أن هذه الضوابط مدرجة في جداول التزامات الأعضاء المشاركين بشأن الخدمات وسيتم تطبيقها وفقاً لمبدأ "الدولة الأكثر رعاية".

➤ التزام بتحسين الأداء اليومي لمجالس منظمة التجارة العالمية ولجانها ومجموعات التفاوض بهدف زيادة كفاءة وفعالية المنظمة وتسهيل مشاركة الأعضاء في أشغالها، وأصدر الوزراء تعليماتهم إلى المجلس العام وأجهزته الفرعية بمواصلة هذا العمل وتقديم تقرير عن التقدم المحرز، عند الاقتضاء، إلى المؤتمر الوزاري المقبل.

➤ الحفاظ على تدابير الدعم لصالح الأعضاء غير المنتمين لفئة البلدان الأقل نمواً، بما يشمل المساعدة الفنية وكذلك المعاملة الخاصة من حيث تسوية المنازعات لمدة 3 سنوات.

➤ التزام ببرنامج عمل الاقتصادات الصغيرة الهشة لتسهيل اندماجها في النظام التجاري المتعدد الأطراف، وذلك من خلال الاستمرار في التركيز على أولوياتها والبحث عن حلول في جميع جوانب أشغال منظمة التجارة العالمية.

➤ سجل التقدم الملحوظ في أبو ظبي فيما يتعلق بعدد حالات القبول الرسمية لاتفاقية دعم مصايد الأسماك، حيث تم تلقي 72 موافقة رسمية ولم يبق سوى 38 قبول حتى تدخل الاتفاقية حيز التنفيذ، ومن المتوقع الحصول على 15 قبول رسمي إضافي في أبريل 2024.

بالنسبة للمسائل الأخرى التي لم تجد حلاً والتي ستخضع لمفاوضات في المؤتمر الوزاري القادم، فهي تشمل ما يلي:

➤ مسألة القطن في منظمة التجارة العالمية حيث تركز المناقشات حالياً على محورين متكاملين: (1) الجانب التجاري، في إطار المفاوضات المتعددة الأطراف بشأن الدعم الذي له آثار مشوهة. (2) والمساعدة الإنمائية المقدمة لإنتاج القطن وسلسلة قيمة القطن. تجدر الإشارة إلى أن المناقشات جاءت نتيجة "المبادرة القطاعية

بشأن القطن" لدول مجموعة الأربعة (بنين وبوركينا فاسو ومالي وتشاد، التي انضمت إليها كوت ديفوار لاحقاً) والتي تُعرّف قضية القطن باعتبارها قضية أساسية على جدول أعمال النظام التجاري المتعدد الأطراف.

- تتمثل المناقشات المنظمة حول التجارة والاستدامة البيئية، بما في ذلك خطة العمل، في تحليل شامل وتحديد ممارسات جيدة متعددة.
- يجري العمل على تحقيق الترشيح أو الإلغاء التدريجي أو الإلغاء التام لدعم الوقود الأحفوري الضار ضمن أهداف التنمية المستدامة.

❖ المواضيع الرئيسية للمؤتمر الثالث عشر لمنظمة التجارة العالمية (CM13)

ب. تنفيذ اتفاقية تسهيل المبادلات 1

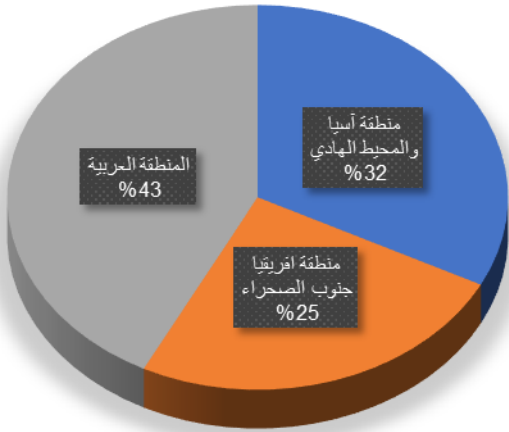
دخلت اتفاقية تسهيل التجارة التي تم إبرامها في بالي في ديسمبر 2013 حيز النفاذ في 22 فبراير 2017، بعد المصادقة عليها من قبل ثلثي أعضاء منظمة التجارة العالمية. وبعد أربع سنوات من دخول اتفاقية تسهيل التجارة حيز التنفيذ (TFA)، صادقت لجنة تسهيل التجارة التابعة لمنظمة التجارة العالمية، في 3 مارس 2021، على خارطة طريق لدراسة التقدم المحرز في تنفيذها.

واعتباراً من 16 أبريل 2024، بلغ المعدل الحالي لتنفيذ التزامات اتفاقية تسهيل التجارة 79.4% لجميع أعضاء منظمة التجارة العالمية. ومن المتوقع أن يصل هذا الرقم إلى 83% بحلول سنة 2023، بناءً على الإخطارات التي قدمها الأعضاء بشأن تواريخ التنفيذ الخاصة بهم.

وبحسب مستوى التنمية، فإن المعدل الحالي لتنفيذ الالتزامات هو 100% بالنسبة للأعضاء من الدول المتقدمة، و83.5% بالنسبة للأعضاء من الدول النامية، و46.6% من البلدان الأقل نمواً.

وعلى مستوى منظمة التعاون الإسلامي، يبلغ المعدل الحالي لتنفيذ الالتزامات 100% لـ 16 عضواً متقدماً، و80-99% لخمس أعضاء من البلدان النامية، و50-79% لـ 7 دول أعضاء، و20-49% لـ 11 دولة عضواً وأقل من 20 دولة. % لخمس دول أعضاء في منظمة التعاون الإسلامي².

المصادقة على اتفاقية تسهيل التجارة حسب مناطق منظمة التعاون الإسلامي



عدد الدول الأعضاء التي صادقت على اتفاقية تسهيل التجارة هو 41 من بين 154 دولة. (توجد لائحة الدول التي صادقت على الاتفاقية حسب تاريخ الإشعار ضمن الملاحق، خاصة جدول رقم 4).

وتجدر الإشارة أن 40 دولة عضو في منظمة التعاون الإسلامي قامت بالإشعار بالفئة (أ) من اتفاقية تسهيل التجارة و37 دولة قامت بالإشعار بالفئة (ب) و34 دولة قامت بالإشعار بالفئة (ج)، وذلك حسب معطيات منظمة التجارة العالمية لشهر أكتوبر 2022.

¹ لمزيد من التفاصيل، يرجى الرجوع إلى قاعدة بيانات منظمة التجارة العالمية على الموقع التالي:

<https://tfadatabase.org/implementation/timeline-table?category=b&from=2017-02-22&to=2022-10-17>

² <https://www.tfadatabase.org/fr/implementation/progress-by-member>

وكانت آخر الدول التي صادقت على اتفاقية تسهيل التجارة هي: المغرب ومصر وطاجيكستان ومالديف وغينيا وتونس وغينيا بيساو. للتذكير كانت هونج كونج الصين أول من صادق على الاتفاقية.

وتلخص قاعدة بيانات منظمة التجارة العالمية وضع تنفيذ اتفاقية تسهيل التجارة من قبل الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. كما تتضمن التفاصيل المتعلقة بتطبيق تدابير اتفاقية تيسير التجارة من قبل دول ومناطق منظمة التعاون الإسلامي³.

القسم الثاني: أنشطة المركز الإسلامي لتنمية التجارة في مجال مسائل منظمة التجارة العالمية

في إطار الدعم المقدم للدول الأعضاء في المفاوضات التجارية المتعددة الأطراف والإقليمية، أنجز المركز الإسلامي لتنمية التجارة العديد من أنشطة بناء القدرات بشأن قضايا منظمة التجارة العالمية، وخاصة فيما يتعلق بالتحضير للمؤتمرات الوزارية، والانضمام إلى المنظمة، وتنفيذ اتفاقية تيسير التجارة (TFA) والتكامل الإقليمي. وتشمل هذه الأنشطة ما يلي:

أ. المفاوضات التجارية

شملت الأنشطة المتعلقة بالمفاوضات التجارية في الآونة الأخيرة الإعداد للمؤتمرين الثاني عشر والثالث عشر لمنظمة التجارة العالمية، فضلا عن المساعدة الفنية للانضمام إلى منظمة التجارة العالمية لبعض البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.

❖ ورشة عمل افتراضية حول التحضير للمؤتمر الوزاري الثاني عشر، 31 مايو 2022.

في إطار التحضير لمشاركة الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي في المؤتمر الوزاري الثاني عشر لمنظمة التجارة العالمية الذي انعقد في يونيو 2022 في جنيف، سويسرا، نظم المركز الإسلامي لتنمية التجارة، بالشراكة مع أمانة منظمة التجارة العالمية والبنك الإسلامي للتنمية ورشة عمل إقليمية افتراضية تحضيراً لهذا المؤتمر في 31 مايو 2022.

كان الهدف من هذه الورشة التي جاءت بعد ورشتي العمل اللتين تم تنظيمهما في يونيو ونوفمبر 2021، هو إتاحة الفرصة لدول منظمة التعاون الإسلامي لمناقشة القضايا التي تشكل جدول المؤتمر الوزاري الثاني عشر والاستعلام عن أهم المستجدات المتعلقة بحلة المفاوضات والنتائج المحتملة. ركزت الورشة على آخر التطورات منذ نوفمبر 2021، بهدف الإعداد الجيد لأعمال هذا المؤتمر. حضر هذه الورشة 95 مشاركاً من 21 دولة عضو في منظمة التعاون الإسلامي.

❖ ورشة عمل افتراضية إقليمية تحضيراً للمؤتمر الوزاري الثالث عشر لمنظمة التجارة العالمية، 10-11 يناير 2024، تونس، الجمهورية التونسية

تم تنظيم هذه الورشة بالشراكة مع منظمة التجارة العالمية والبنك الإسلامي للتنمية بهدف الإعداد لمشاركة الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي في أشغال المؤتمر الوزاري الثالث عشر، من خلال السماح لها بتنسيق مواقفها وتبادل خبراتها. كما مكنت من الاطلاع على آخر تطورات مفاوضات منظمة التجارة العالمية، منذ فبراير 2023، حول مختلف المواضيع قيد المناقشة في منظمة التجارة العالمية. وشملت المواضيع التي تم تناولها المناقشات التجارية والصحة، ودعم صيد الأسماك، والأمن الغذائي، والتجارة الإلكترونية وإصلاح منظمة التجارة العالمية. كما كان هذا الاجتماع فرصة لفهم قضايا وإجراءات اعتماد وتنفيذ الإطار القانوني لمنظمة التجارة العالمية. وشارك في ورشة العمل 50 ممثلاً من 19 دولة عضو و6 منظمات دولية.

❖ المساعدة الفنية لانضمام الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي إلى منظمة التجارة العالمية

من أجل تسهيل انضمام الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي إلى منظمة التجارة العالمية، استهدف المركز الإسلامي لتنمية التجارة مجموعتين من الدول: المجموعة العربية ومجموعة آسيا الوسطى. وبالنظر إلى أن معظم الدول تقع في المنطقة العربية، فقد تم إعداد دراسة بالشراكة مع منظمة التجارة العالمية والبنك الإسلامي للتنمية لتحديد احتياجات الدول العربية والطرق المنهجية الواجب اتباعها.

<https://www.tfadatabase.org/fr/implementation/progress-by-measure>³

وكانت نتائج هذه الدراسة موضوع المائدة المستديرة الثانية عشرة حول الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية التي عقدت على هامش المؤتمر الوزاري الثالث عشر يومي 24 و25 فبراير 2024 في أبو ظبي (الإمارات العربية المتحدة).

سيواصل المركز الإسلامي لتنمية التجارة المشاورات مع شركائه لتنظيم الأنشطة الرامية إلى دعم الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية، ولاسيما:

- مهمة إشرافية لصالح جزر القمر التي انضمت مؤخرا إلى منظمة التجارة العالمية.
- ورشة عمل لإعداد تقرير حول الدراسة الخاصة بإمكانية انضمام الدول العربية إلى منظمة التجارة العالمية؛ إعداد دراسة بالشراكة مع منظمة التجارة العالمية والبنك الإسلامي للتنمية.
- ورشة عمل حول متطلبات الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية لصالح دول آسيا الوسطى.

❖ الأنشطة المتعلقة بالمفاوضات التجارية الإقليمية

في إطار دعم الدول الأعضاء في التكامل الإقليمي، تم مؤخرا تنفيذ الأنشطة التالية، وهي:

➤ ورشة عمل حول تنمية التجارة الرقمية في أفريقيا لصالح الدول الأفريقية الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، نظمت في الفترة من 8 إلى 10 يناير 2024 في الدار البيضاء/ المملكة المغربية بالشراكة مع وزارة الصناعة والتجارة في المملكة المغربية. وكان الهدف منها هو تعزيز قدرات الدول الأفريقية الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي بشأن القضايا المتعلقة بالتجارة الرقمية وتزويدها بفهم أفضل للسياق الأفريقي والدولي الذي تجري فيه مفاوضات مشروع البروتوكول بشأن منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية. وكان يتوقع من أشغال هذه الورشة أن تحقق تمكين البلدان من استكمال مشاوراتها الوطنية بشأن البروتوكول المذكور. وشارك في الورشة 24 مشاركا من 14 دولة عضو في منظمة التعاون الإسلامي.

➤ التوقيع على اتفاقية شراكة بين المركز الإسلامي لتنمية التجارة والأكاديمية الدبلوماسية الموريتانية، في 15 مارس 2023 بنواكشوط، تتعلق بتكوين أطر موريتانية في مختلف مواضيع المفاوضات والدبلوماسية الاقتصادية. وتجري الاتصالات لتحديد احتياجات البلدان الأفريقية الأخرى في هذا المجال.

ب. تنفيذ اتفاقية تسهيل التجارة لمنظمة التجارة العالمية

تمثل تنفيذ اتفاقية منظمة التجارة العالمية لتيسير التجارة عاملاً حاسماً في تعزيز التجارة البينية لدول منظمة التعاون الإسلامي. تتضمن هذه الجهود تنفيذ مبادرات تهدف إلى تبسيط وتقليص إجراءات عمليات الاستيراد والتصدير، بما في ذلك التحول الرقمي وتبني أفضل الممارسات الدولية في مجال الأنظمة، وذلك بما يتوافق مع أحكام اتفاقية تيسير التجارة. وفي هذا السياق، يسلط الضوء على التفاصيل الخاصة بالمبادرات التي قام بها المركز الإسلامي لتنمية التجارة في الفقرات التالية.

❖ دعم رقمنة إجراءات التجارة الخارجية:

ستؤدي أنشطة رقمنة إجراءات التجارة الخارجية إلى خفض تكاليف معاملات الصادرات والواردات من السلع في الدول الأعضاء. ولتلبية توقعات الدول الأعضاء، يواصل المركز الإسلامي لتنمية التجارة والتحالف العالمي لتيسير التجارة بالشراكة مع البنك الإسلامي للتنمية، عملية تحديد احتياجات البلدان فيما يتعلق برقمنة إجراءات التجارة الخارجية المتعلقة بالصحة النباتية وشهادة النقل. وفي هذا الصدد، تم القيام بما يلي:

شهادة الصحة النباتية الإلكترونية:

➤ تنظيم بعثتين استكشافيتين لتنفيذ حل e-Phyto في عملية التجارة الدولية، في نيجيريا (28 نوفمبر - 2 ديسمبر 2022) وفي توغو (13-17 مارس 2023). تهدف هاتان البعثتان، بناء على طلبات من هذين البلدين، إلى تحديد احتياجات الفاعلين الرئيسيين في القطاعين العام والخاص من حيث الرقمنة. وتحديد الصعوبات على أرض الواقع للحصول على شهادة الصحة النباتية وكذلك أفضل السبل للنجاح في رقمنة هذه العملية من أجل تحسين أثرها على تسهيل التجارة في الدول المعنية.

➤ ورشة عمل وطنية للإطلاق الرسمي لمشروع رقمنة إجراءات منح شهادات الصحة النباتية (e-phyto) في 24 مايو 2023 في لاغوس (نيجيريا) وفي 27 سبتمبر 2023 في لومي (توغو).

تتعلق الإجراءات التي تم تنفيذها في إطار هذا المشروع خلال عام 2023 بما يلي:

- تنظيم 5 دورات تدريبية في نيجيريا و 3 دورات تدريبية في توغو للشركات المصدرة ووكلاء الشحن والوكلاء الإداريين.
- بعثة استكشافية مع الخزائن العامة لمشروع الدفع الإلكتروني.
- اقتناء أجهزة حاسوبية من قبل الوكالة الألمانية للتعاون الدولي (GIZ) عضو GATF. تجدر الإشارة إلى أنه تم حتى الآن توزيع 9 أجهزة كمبيوتر و 80 جهاز لوحي وملحقاته بالإضافة إلى 80 بطاقة SIM لصالح نيجيريا بالإضافة إلى 13 جهاز كمبيوتر و 47 جهاز لوحي وملحقاته ومضاد فيروسات و 10 طابعات و 47 بطاقات SIM.
- مواصلة دراسة الإمكانيات التقنية والمالية مع شركاء المركز الإسلامي لتنمية التجارة في تنفيذ أنشطة "e-phyto" في البلدان التالية: بوركينا فاسو وموريتانيا وبنين، بالإضافة إلى ورش العمل الإقليمية (إفريقيا وآسيا والعالم العربي).
- تنظيم ورشة عمل يومي 3 و 4 يونيو في بانكوك (تايلاند)، لإطلاق تقرير بعنوان "تسهيل التجارة الرقمية والمستدامة في دول منظمة التعاون الإسلامي الآسيوية". يستند هذا التقرير إلى نتائج الدراسة الاستقصائية العالمية الخامسة للأمم المتحدة بشأن تيسير التجارة الرقمية والمستدامة (2023).

❖ رقمنة إجراءات النقل البري:

- تتعلق مساعدة البلدان الأفريقية الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي في عملياتها لرقمنة إجراءات النقل (e-TIR) بدعم بلدان منظمة التعاون الإسلامي في أفريقيا لاعتماد الاتفاقيات الدولية للنقل البري (TIR) بما في ذلك مسألة رقمنة الإجراءات. ستنجح الأنشطة الرامية إلى رقمنة إجراءات التجارة الخارجية لتقليل تكاليف المعاملات لصادرات وواردات السلع في الدول الأعضاء. الإجراءات المتخذة في عام 2023 وتلك المقرر اتخاذها في عام 2024 هي:
- التنظيم المشترك لورشة عمل حول اتفاقية النقل البري التي عُقدت في جنيف في 8 فبراير 2023، تحت عنوان "تنفيذ اتفاقية النقل البري الدولي – التحديات والفرص"، من تنظيم اللجنة الاقتصادية لأوروبا والاتحاد الدولي للنقل البري (IRU).
- عقد ورشة عمل حول النقل البري الدولي لصالح الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي في الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية (IGAD)، في جيبوتي يومي 1 و 2 مارس 2023، بالتعاون مع اللجنة الاقتصادية لأوروبا والاتحاد الدولي للنقل البري.
- إجراء مشاورات مع البنك الإسلامي للتنمية وباقي شركائه مثل الأونكتاد ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأوروبا لدراسة إمكانية القيام بأنشطة خلال عام 2024. وتتعلق المبادرات المخطط لها بما يلي:
- تنظيم ورشة عمل للتوعية بأهمية اعتماد الاتفاقيات الدولية للنقل البري (TIR و CMR) لدول أفريقيا جنوب الصحراء الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.
- تنظيم ورش عمل تدريبية حول رقمنة إجراءات النقل (e-TIR) بين النقاط الحدودية. وسيشمل المشروع في عام 2024 كل من تشاد والسودان.

❖ تنفيذ الفئة C من اتفاقية تسهيل التجارة لمنظمة التجارة العالمية:

- تتم المساعدة الفنية لتنفيذ الفئة C من اتفاقية تسهيل التجارة، في المقام الأول، الدول الأفريقية الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي التي أعربت عن حاجتها للتأطير في هذا السياق. تم التخطيط لتنظيم ورش عمل وطنية وإقليمية خلال النصف الأول من عام 2023. وهي كالتالي:
- جلسات افتراضية بالشراكة مع الأونكتاد والبنك الدولي للدعم الفني لفائدة أعضاء اللجنة الوطنية لتسهيل التجارة في جمهورية غينيا لتحديد وضعية تنفيذ تدابير الفئة C من اتفاقية تسهيل التجارة والحاجيات من المساعدة الفنية.

- تنظيم ورشة عمل تدريبية وطنية بالشراكة مع إدارة الجمارك والضرائب غير المباشرة المغربية لتبسيط الإجراءات الجمركية، لفائدة الغابون في ليبروفيل في الفترة من 13 إلى 17 مارس 2023.
- تنظيم ورشة عمل تدريبية وطنية حول تحديد المواعيد النهائية المناسبة لتنفيذ هذه التدابير، من 7 إلى 9 يونيو 2023 في كوناكري (غينيا).
- عقد ورش عمل وطنية وإقليمية لفائدة باقي الدول الأفريقية الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي خلال في عام 2024.

القسم الثالث: تدريب المقاولات في مجال مسائل التجارة الدولية

في إطار المساعدة الفنية وبناء قدرات الدول الأعضاء في مجال التجارة الدولية، نظم المركز الإسلامي لتنمية التجارة سلسلة من الدورات التدريبية الموجهة للشركات. تم تخصيص اهتمام خاص لدعم ريادة الأعمال بين النساء والشباب. بالإضافة إلى ذلك، تم تسليط الضوء على أهمية قطاع السياحة نظراً لتأثيره الإيجابي في تحسين دخل السكان. تتمثل أنشطة المركز في الجهود التي يبذلها في هذه المجالات كما يلخص في الفقرات التالية. يتم تلخيص أنشطة المركز في الفقرات التالية:

أ. دورات تدريبية في مجال التجارة الدولية

1. دورات تدريبية عبر الإنترنت حول التجارة الدولية

نظم المركز الإسلامي لتنمية التجارة سلسلة من الدورات التدريبية عبر الإنترنت في عام 2023. وأخذت هذه الدورات التدريبية شكل ندوات افتراضية لمدة 3 ساعات أشرف عليها خبراء دوليون. وتم تقسيم هذه الندوات في شكل 3 وحدات كما يلي:

الوحدة الأولى تركزت على مجال النقل والخدمات اللوجستية وتناولت مواضيع التدريب الفني التالية:

- تقنيات صياغة عقود النقل في مجال التجارة الدولية؛
- تدقيق عملية الاستيراد؛
- مراقبة وتفتيش السلع في التجارة الدولية؛
- تدقيق عملية النقل الدولي للسلع؛
- تأمين السلسلة اللوجستية للشركات المصدرة.

الوحدة الثانية حول مجال التسويق الرقمي وشملت مواضيع التدريب الفني التالية:

- تحليل الحاجيات وأبحاث السوق في التسويق الرقمي؛
- تحليل الأسواق الرقمية الدولية؛
- إدارة التواصل الرقمي؛
- الإستراتيجية الرقمية؛
- إدارة وسائل الأداء والتوزيع على الصعيد الدولي؛
- إنشاء متجر إلكتروني.

الوحدة الثالثة حول مجال التجارة الدولية وتضمنت المواضيع الفنية التالية:

- قواعد المنشأ؛
- التقييم الجمركي؛
- الملكية الفكرية؛
- اتفاقيات تفضيلية؛
- القواعد والمعايير الصحية والصحة النباتية.

2. دورات تدريبية بشكل حضوري

في هذا السياق، نظم المركز الإسلامي لتنمية التجارة، بالشراكة مع إدارة التعاون وتنمية القدرات بالبنك الإسلامي للتنمية وKOSGEB، يومي 1 و2 ديسمبر 2023 ورشة عمل لبناء قدرات الشركات الصغرى والمتوسطة في مجال التصدير. وشاركت 12 دولة عضو في هذه الورشة وتبادلت تجاربها وبرامجها الوطنية لتنمية الشركات الصغرى والمتوسطة. واقترح المشاركون فكرة إنشاء شبكة وكالات الشركات الصغرى والمتوسطة التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي. علاوة على ذلك، تقدمت السنغال باقتراح لتنظيم منتدى الشركات الصغرى والمتوسطة الأفريقية الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي مع المركز الإسلامي لتنمية التجارة والبنك الإسلامي للتنمية وKOSGEB في داكار في عام 2024.

خلال عام 2025، سيواصل المركز جهوده الرامية إلى تحسين وضع دول منظمة التعاون الإسلامي في الأسواق الدولية وسيُنظم الأنشطة التالية:

- تدريب لصالح مديري هيئات تنمية التجارة ووكالات تشجيع الاستثمار، على هامش المعرض التجاري التاسع عشر للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي؛
- ورشة عمل حول المشاركة في المعارض العامة والقطاعية، على هامش المعرض التجاري التاسع عشر للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي،
- ورشة عمل تدريبية حول الوصول إلى الأسواق وتمويل الشركات الصغرى والمتوسطة.
- ورشة عمل حول تعزيز التعاون بين وكالات الشركات الصغرى والمتوسطة.
- منتدى حول فرص تنمية الشركات الصغرى والمتوسطة في دول منظمة التعاون الإسلامي.

ب. برامج ودورات تدريبية للسيدات المقاولات ودول منظمة التعاون الإسلامي

تكتسب ريادة الأعمال النسائية أهمية متزايدة في النسيج الاقتصادي لدول منظمة التعاون الإسلامي. حيث تسهم المرأة اليوم بشكل كبير في خلق فرص العمل وتحسين دخل الأسرة، وتساهم في التنمية الاجتماعية والاقتصادية للدول الأعضاء.

ومع ذلك، لا تزال النساء في دول المنظمة يواجهن تحديات عديدة، مثل انخفاض الدخل، وصعوبة الوصول إلى الأسواق، ونقص التدريب في مجال التجارة، والتحديات المتعلقة بالوصول إلى مصادر الدخل والتمويل. تستجيب مبادرات المركز الإسلامي لتنمية التجارة لهذه التحديات من خلال تعزيز الأنشطة التجارية للنساء، بهدف تمكينهن اقتصادياً واجتماعياً.

❖ ورش عمل تدريبية حول الوصول إلى الأسواق لفائدة سيدات الأعمال من الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي

في هذا السياق، نظم المركز الدورات التدريبية التالية بالتعاون مع مكتب تيسير التجارة الكندي (TFO-Canada):

- ورشة عمل تدريبية حول "الوصول إلى الأسواق وإدارة سلاسل القيمة لصالح الشركات والتعاونيات النسائية في الدول العربية الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي"، تم تنظيمها بنجاح في الدار البيضاء، المملكة المغربية، من 17 إلى 21 يوليو 2023. ومكنت هذه الورشة المشاركين من إدارة سلاسل القيمة بشكل أفضل وتطوير مهاراتهم في مجال التجارة الدولية، بما في ذلك التسويق والتجارة الإلكترونية والتجارة الرقمية. كما تكللت الورشة بإنشاء شبكة سيدات الأعمال من الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي الناطقة باللغة العربية.

- ورشة عمل تدريبية حول "الوصول إلى الأسواق وإدارة سلاسل القيمة لصالح الشركات والتعاونيات النسائية في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي الناطقة باللغة الإنجليزية"، في الفترة من 18 إلى 20 ديسمبر 2023 في جمهورية غامبيا. وبهذه المناسبة، قام المشاركون بتعزيز مهاراتهم في مجال التجارة الدولية والإدارة وتطوير المنتجات والتسويق والتصدير. كما تمكنوا من تحسين مهاراتهم القيادية والتواصلية.

ومن المقرر عقد ورشة عمل أخرى مخصصة لرائدات الأعمال في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي الناطقة بالفرنسية هذا العام في نجامينا، جمهورية تشاد.

❖ مشروع تمكين المرأة في أفريقيا جنوب الصحراء

تم تخصيص عام 2024 لتصميم وإطلاق مشروع التمكين الاقتصادي للمرأة. يهدف هذا المشروع، الذي يركز على تنفيذ مبادرات واعدة تساهم في النمو الشامل، إلى إظهار إمكانيات المرأة وتمهيد الطريق لفرص عمل جديدة وتحسين الرفاهية في المنطقة بدعم من المؤسسات المالية.

وفي هذا السياق، انعقد الاجتماع المؤسسي لإطلاق المشروع يوم 7 مارس 2024 افتراضياً، وتم تخصيصه لعرض المشروع ومناقشة سبل ووسائل تنفيذه.

شهد هذا الاجتماع رفيع المستوى مشاركة ممثلي وزارات التجارة في الدول الأعضاء التالية في منظمة التعاون الإسلامي في منطقة أفريقيا جنوب الصحراء: جمهورية تشاد، جمهورية كوت ديفوار، جمهورية غامبيا، جمهورية غينيا، جمهورية السنغال، جمهورية الكونغو الديمقراطية، وجمهورية توغو. وفي ختام أشغال هذا الاجتماع، تم التوصل إلى الاتفاق على ما يلي:

➤ إطلاق البرنامج في الدول المستهدفة (غينيا، السنغال، غامبيا، تشاد، كوت ديفوار، توغو، بوركينا فاسو، نيجيريا) خلال عام 2024.

➤ إنشاء لجنة توجيهية في كل دولة تتألف من السلطات العامة والقطاع الخاص، والمركز الإسلامي للتنمية التجارية، والمصرف العربي للتنمية الاقتصادية في أفريقيا، وشركاء آخرين من أرض الواقع.

➤ مهمة تشخيص الاحتياجات وتحديد المجموعات والشركاء في كل بلد.

➤ تنفيذ خطة عملية في كل دولة لتنفيذ الأنشطة فعلياً.

وفي إطار مواصلة أنشطته المخصصة للمرأة، سيطلق المركز في عام 2025 برنامجاً للتمكين الاقتصادي للمرأة في الدول العربية، على غرار البرنامج الذي أطلقه في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.

ت. دورات تدريبية لفائدة الفاعلين في قطاع السياحة:

بتكليف من الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي يقوم المركز الإسلامي لتنمية التجارة ومركز البحوث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية (مركز أنقرة) بالترويج المشترك للسياحة في منطقة منظمة التعاون الإسلامي. ولتحقيق هذه الغاية، وفي إطار برنامجيهما TOURDEV و Tourism-CaB، نظمت المؤسساتان الندوات التدريبية الافتراضية التالية:

➤ ندوة افتراضية حول رقمنة الخدمات السياحية يومي 24 و 25 مايو 2023، تم خلالها تزويد المشاركين بمعلومات قيمة حول أحدث التوجهات وأفضل الممارسات في هذا المجال، ومكّن هذا التدريب الدول من الاطلاع على المعارف والمهارات الضرورية للاستفادة من التقنيات الرقمية وتحسين عروضها السياحية.

➤ ندوة افتراضية حول سياحة فن الطبخ في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، يومي 4 و 5 أكتوبر 2023. سمح هذا التدريب للمشاركين بالتعرف على أدوات السياحة الغذائية من أجل وضعها موضع التنفيذ لتسريع تطوير هذا القطاع. كما سلط الضوء على الدور الأساسي للسياحة الغذائية في تعزيز السياحة المستدامة والتمكين الاقتصادي للمجتمعات المحلية، وخاصة النساء.

➤ ندوة افتراضية حول تعزيز ممارسة السياحة البيئية والحفاظ عليها في دول منظمة التعاون الإسلامي، يومي 29-30 نوفمبر 2023. وقد مكّن هذا التدريب المشاركين من تعزيز قدراتهم لتطوير قطاع تنافسي للسياحة البيئية، من خلال تقديم الأدوات الأساسية، وتحديد العراقيل التي تعيق تطوير القطاع في دول منظمة التعاون الإسلامي، والوقوف على أحدث التوجهات وأفضل الممارسات في هذا المجال. وبهذه المناسبة، قامت وزارة الزراعة والغابات في الجمهورية التركية، بالتعاون مع وكالة تنمية السياحة التركية، بتقديم تجاربهما الفريدة في مجال السياحة البيئية، مشاركين أفضل الممارسات التي تحققت في هذا الميدان. وقدم ممثل عن منظمة السياحة العالمية فهماً شاملاً للمفاهيم الأساسية للسياحة البيئية، إلى جانب استعراض المبادرات التي تُشرف عليها المنظمة في جميع أنحاء العالم في هذا السياق.

يعتزم المركز الإسلامي لتنمية التجارة تنظيم مجموعة من الأنشطة في عام 2025 تستهدف تعزيز قدرات المؤسسات والفاعلين الاقتصاديين في قطاع السياحة. ومن بين هذه الأنشطة:

- تدريب حول استراتيجيات تطوير قطاع السياحة في دول منظمة التعاون الإسلامي، في إطار المعرض الرابع للسياحة للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.
- تدريب مخصص لإجراءات تمويل المشاريع السياحية، في إطار معرض السياحة الرابع للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.
- دورات تدريبية حول الأسواق الرائدة مع التركيز على تطوير السياحة المستدامة في دول منظمة التعاون الإسلامي، لاسيما في غينيا وموريتانيا والمغرب.
- ورشة عمل تدريبية افتراضية حول استراتيجيات تصدير المواد الغذائية لفائدة الشركات الكاميرونية، 2-3 فبراير 2022
- ورشة عمل تدريبية افتراضية حول صمود المؤسسات المتناهية الصغر والصغرى والمتوسطة أمام تداعيات جائحة كوفيد 19، يوم 9 فبراير 2022
- ورشة عمل تدريبية افتراضية حول "كيفية تحقيق مشاركة مربحة في معرض تجاري دولي بصفة افتراضية أو حضورية"، 31 يناير - 1 فبراير 2022
- ورشة عمل تدريبية افتراضية حول "تحديد الأسعار والوثائق الضرورية للتصدير" 15-16 فبراير 2022
- دورات تدريبية افتراضية لفائدة قادة الأعمال والمؤسسات العامة المكلفة بالتجارة والاستثمارات للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، الفصل الأول 2023

- ورشة عمل تدريبية افتراضية حول "المخاطر المتعلقة بالتجارة الدولية"، 3 مارس 2022
- ورشة عمل تدريبية افتراضية حول "طرق الدفع على الصعيد الدولي"، 16 مارس 2022
- ورشة عمل تدريبية افتراضية حول "القواعد الجديدة لشروط التجارة الدولية 2020 (INCOTERMS)"، 28 مارس 2022
- ورشة عمل تدريبية افتراضية حول تقنيات المفاوضات التجارية للمؤسسات المتناهية الصغر والصغرى والمتوسطة، 23 فبراير 2022
- دورة تدريبية عبر الإنترنت حول مواضيع التجارة الدولية، الفصل الثاني 2023
- ورش عمل تدريبية حول وصول رائدات الأعمال إلى الأسواق في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي

القسم الرابع: وضعية المفاوضات بشأن انضمام بعض الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي إلى منظمة التجارة العالمية

أ. نظام الانضمام والمساعدة الفنية

❖ الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية

توجد 44 دولة عضو في منظمة التعاون الإسلامي أعضاء في منظمة التجارة العالمية وتوجد إحدى عشرة (11) دولة عضو في منظمة التعاون الإسلامي في طور الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية.

تتم عملية الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية بطرق تتداخل فيها أصناف المفاوضات بين مفاوضات متعددة الأطراف وأخرى ثنائية الأطراف. وقد أحرزت بعض العمليات تقدماً كبيراً منذ عام 2013، بينما تعثر البعض الآخر منها نتيجة العديد من العوامل نذكر منها تباطؤ المفاوضات مع بعض أعضاء المنظمة، الجوانب الفنية المعقدة، المصاعب الداخلية وعدم الاجماع حول الاختيارات.

تتضمن شروط الانضمام مكوناً مرتبباً بدعم البلدان من خلال المساعدة الفنية، علاوة على وسائل أخرى للتوعية والحوار التي تسمح للبلدان المنضمة بإعداد أفضل لعملية الحوار مع باقي الدول الأعضاء للوفاء بالتزاماتها.

تتضمن شروط الانضمام مكوناً مرتبباً بدعم الدول من خلال المساعدة الفنية، مع وسائل التوعية والحوار الأخرى التي تسمح للبلدان المنضمة بإعداد عملية الحوار مع الدول الأعضاء الأخرى بشكل أفضل للوفاء بالتزاماتها.

❖ المساعدة الفنية وحملات التوعية:

تعتبر المساعدة الفنية وتأهيل الكفاءات ذات الصلة بمسلسل الانضمام للمنظمة من المحاور الأساسية لتدريب موظفي الحكومات. كما تتضمن هذه المساعدة أنشطة موجهة الى البرلمانين والأوساط الجامعية والمجتمع المدني ووسائل الإعلام.

وفي هذا السياق، أطلق المركز الإسلامي لتنمية التجارة دراسة بالشراكة مع البنك الإسلامي للتنمية ومنظمة التجارة العالمية، بهدف تحديد طبيعة المساعدة الفنية التي من شأنها أن تسهل عملية الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.

❖ آليات الانضمام للمنظمة:

أطلقت منظمة التجارة العالمية في يوليو 2016 بوابة جديدة للانضمام الذكي (Accessions Intelligence Portal) التي حسنت من الوصول إلى المعلومات حول الانضمام لمنظمة التجارة العالمية والعديد من الميزات الجديدة، مثل إمكانية الدخول المباشر إلى جميع القوانين التي تم الإشعار بها لإتمام الانضمام. توجد البوابة على الرابط: <https://www.wto.org/accessions>

تم إطلاق العمل بقواعد البيانات حول الالتزامات في إطار انضمام (ACDB) في مايو 2012 وهي تمكن من الاطلاع على كل الالتزامات والمعلومات ذات الصلة التي تتضمنها تقارير فرق العمل حول الانضمام وبروتوكولات انضمام الدول الحادية والثلاثين 31 الأعضاء في المنظمة العالمية للتجارة التي تدخل تحت البند MC XII. (<http://acdb.wto.org/>). في سنة 2018، تم تحديث قاعدة البيانات لتشمل بروتوكولات الانضمام لجميع الأعضاء المنضوية تحت المادة الثانية عشرة والالتزامات الواردة فيها.

❖ الوضع الحالي لانضمام دول منظمة التعاون الإسلامي إلى منظمة التجارة العالمية

يتلخص مسلسل الانضمام حسب الدول، على النحو التالي:

1. الجزائر

تأسس فريق عمل انضمام الجزائر في 17 يونيو 1987. وقد أودعت الدولة رسمياً مذكرتها بشأن التجارة الخارجية لدى منظمة التجارة العالمية في يونيو 1996. كما قدمت الجزائر عرضها الأولي بشأن الوصول إلى أسواق السلع والخدمات في عام 2002. للإشارة فقد عقدت مجموعة العمل المتشكلة من 43 دولة والتي يرأسها السفير خوسيه لويس كانسيلا (الأوروغواي) 14 اجتماعاً حتى الآن، آخرها انعقد في مارس 2014. ويجري حالياً افتتاح نظام التجارة الخارجية الجزائرية من قبل الدول الأعضاء في منظمة التجارة العالمية.

2. أذربيجان

تم تكوين فريق العمل الذي يتابع انضمام أذربيجان بتاريخ 16 يوليو 1997، وهو نفس العام الذي تقدمت فيه الدولة بطلب العضوية. قدمت أذربيجان مذكرة حول نظام تجارتها الخارجية في أبريل 1999. وقد قدم هذا البلد عرضه الأولي للوصول إلى أسواق السلع والخدمات في عام 2005. وعقد فريق العمل حتى الآن 14 اجتماعاً، كان آخرها في يوليو 2017. ويجري حالياً افتتاح نظام التجارة الخارجية الجزائرية من قبل الدول الأعضاء في منظمة التجارة العالمية.

3. القمر الاتحادية

تم تأسيس فريق العمل المعني بانضمام القمر الاتحادية في 9 أكتوبر 2007 برئاسة السفير لويس إنريكي شافيز باساغويتيا (بيرو) ثم السفير عمر زنيير (المغرب). تم تقديم مذكرة نظام التجارة الخارجية لهذا البلد في 25 أكتوبر 2013. وعقد حتى الآن 7 اجتماعات، كان آخرها في مايو 2022. وقدمت القمر الاتحادية عرضها الأولي للوصول إلى الأسواق فيما يتعلق بالسلع والخدمات في عام 2016.

عقد فريق العمل اجتماعه العاشر في يناير 2024، ووافق الوزراء رسمياً على طرق انضمام جزر القمر وتيمور الشرقية إلى منظمة التجارة العالمية خلال حفل خاص تم تنظيمه في إطار المؤتمر الوزاري الثالث عشر لمنظمة التجارة العالمية (MC13) في أبو ظبي في 26 فبراير 2024.

4. العراق

تم إيداع طلب انضمام العراق إلى منظمة التجارة العالمية بتاريخ 30 سبتمبر 2004. تأسست مجموعة العمل، برئاسة السيد كيلارمو فاليس كالميز من الأوروغواي ثم السفير عمر هلال (المغرب)، في ديسمبر 2004. وعقدت مجموعة العمل اجتماعها الأول في عام 2007. ولم يقدم العراق بعد عرضه للوصول إلى أسواق السلع والخدمات.

5. إيران

تم إيداع طلب إيران لانضمامها إلى منظمة التجارة العالمية في عام 2004. وتم إنشاء مجموعة عمل في عام 2005 والتي عقدت اجتماعاً واحداً فقط في نفس العام. تم تعميم مذكرة لنظام التجارة الخارجية لهذا البلد في نوفمبر 2009. ولم تقدم إيران بعد عرضها للوصول إلى الأسواق فيما يخص السلع والخدمات.

6. لبنان

تم تأسيس فريق العمل حول انضمام الجمهورية اللبنانية في 14 أبريل 1999. وعقد حتى الآن 7 اجتماعات، كان آخرها في عام 2009. وقد وزعت لبنان مذكرة حول نظامها المتعلق بالتجارة الخارجية في يونيو 2001. كما قدم هذا البلد عرضه الأولي للوصول إلى الأسواق فيما يتعلق بالسلع والخدمات في عام 2003 ونشر ملخص النقاط التي أثارها الدول الأعضاء. ويجري حالياً افتتاح نظام التجارة الخارجية الخاص بهذا البلد على أساس مشروع تقرير أعده فريق العمل.

7. ليبيا

قامت ليبيا بإيداع طلب رسمي للانضمام لمنظمة التجارة العالمية يوم 25 نوفمبر 2001. تم إنشاء فريق العمل حول انضمام ليبيا في عام 2004. وإلى حد الآن لم تقدم ليبيا مذكرة حول نظام التجارة الخارجية كما أن فريق العمل لم يجتمع بعد.

8. السودان

عقدت مجموعة العمل لانضمام السودان التي تأسست في 25 أكتوبر 1994، 5 اجتماعات حتى الآن، برئاسة السيد ناوكي هيكونا (اليابان)، كان آخرها في عام 2021. وقد تقدم السودان بعرض الوصول إلى الأسواق بالنسبة للسلع والخدمات في عام 2004. وتم توزيع ملخص النقاط التي أثارها الدول الأعضاء. ولم يتم البدء في افتتاح نظام التجارة الخارجية للسودان والذي قدمته في عام 1999.

9. أوزبكستان

تأسس فريق عمل لانضمام أوزبكستان في 21 ديسمبر 1994. وقد عقد 5 اجتماعات حتى الآن، كان آخرها في يونيو 2022 برئاسة السفير تايهو لي (جمهورية كوريا). قدمت أوزبكستان مذكرة بشأن نظام التجارة الخارجية في سبتمبر 1998 وقدمت عرضها الأولي للوصول إلى الأسواق فيما يتعلق بالسلع والخدمات في عام 2005.

10. الصومال

تم تكوين فريق العمل المعني بانضمام الصومال في 7 ديسمبر 2016. ولا تزال عملية تعيين رئيس فريق العمل جارية.

11. سوريا

تأسس فريق العمل من أجل انضمام الجمهورية العربية السورية في 4 مايو 2010، ولم يجتمع بعد.

12. تركمنستان

تأسس فريق عمل تركمنستان في 23 فبراير 2022، لكنه لم يعقد اجتماعه بعد.

الخلاصة:

بالرغم من أن العضوية في منظمة التجارة العالمية لها فوائد وامتيازات جمة، فإن المفاوضات حول الانتماء إلى هذه المنظمة تشكل تحدياً كبيراً بالنسبة لكل الدول المرشحة للانضمام، خاصة منها البلدان الأقل نمواً. فآليات وشروط الانضمام تفرض القيام بإصلاحات داخلية. والبلدان الأقل نمواً المرشحة للانضمام لها قدرات فنية ومؤهلات بشرية وموارد مالية محدودة في مواجهة تعقيدات الانتماء لهذه المنظمة.

وتهدف الدراسة التي سيطلقها المركز الإسلامي لتنمية التجارة والبنك الإسلامي للتنمية ومنظمة التجارة العالمية، إلى تحديد احتياجات الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي لتسهيل عملية انضمامها إلى منظمة التجارة العالمية.

وإدراكاً منه لأهمية مساعدة الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي في هذه المجالات، ينظم المركز الإسلامي لتنمية التجارة بشراكة مع البنك الإسلامي للتنمية برامج سنوية لبناء القدرات في شكل ورش عمل تدريبية وتحديث المعلومات، وذلك مع إعطاء اهتمام خاص لفائدة البلدان الأقل نمواً.

من جانب آخر، سيواصل المركز الإسلامي لتنمية التجارة، بالشراكة مع البنك الإسلامي للتنمية، جهوده لتنظيم اجتماعات وورش عمل أخرى لتبادل الخبرات وتقريب مواقف الدول، ولأسيما في إطار التحضير لانعقاد المؤتمر الوزاري الثالث عشر لمنظمة التجارة العالمية.

الملاحق

الجدول 1: تواريخ إنشاء فرق العمل لدول منظمة التعاون الإسلامي في طور الانضمام لمنظمة التجارة العالمية

البلدان	تاريخ إنشاء فريق العمل	رئيس فريق العمل
الجزائر	17 يونيو 1987	أوروغواي
أذربيجان	16 يوليو 1997	ألمانيا
العراق	13 ديسمبر 2004	المغرب
إيران	26 مايو 2005	-
لبنان	14 أبريل 1999	فرنسا
ليبيا	27 يوليو 2004	إسبانيا
الصومال	7 ديسمبر 2016	-
السودان	25 أكتوبر 1994	اليابان
سوريا	4 مايو 2010	-
أوزبكستان	21 ديسمبر 1994	كوريا
تركمنستان	23 فبراير 2022	-

المصدر: منظمة التجارة العالمية، مارس 2020

الجدول 2: ملخص حالات الانضمام الجارية لمنظمة التجارة العالمية

الدولة	الطلب	إنشاء فريق العمل	مذكرة التجارة الخارجية	الاجتماع الأول/ والأخير لفريق العمل*	عدد اجتماعات فريق العمل*	عروض السلع		عروض الخدمات		مشروع تقرير فريق العمل**	مراجعة نظام التجارة الخارجية جارية على أساس مشروع تقرير فريق العمل
						العرض الأول	العرض الأخير*	العرض الأول	العرض الأخير*		
الجزائر	يونيو 1987	يونيو 1987	يوليو 1996	أبريل 1998 مارس 2014	14	فبراير 2002	نوفمبر 2013	مارس 2002	أكتوبر 2013	فبراير 2014	✓
أذربيجان	يونيو 1997	يوليو 1997	أبريل 1999	يونيو 2002 يوليو 2017	14	مايو 2005	سبتمبر 2013	مايو 2005	فبراير 2015	يناير 2015	✓
إيران	يوليو 1996	مايو 2005	نوفمبر 2009								
العراق	سبتمبر 2004	ديسمبر 2004	سبتمبر 2005	مايو 2007 أبريل 2008	2						
ليبيا	يناير 1999	أبريل 1999	يونيو 2001	أكتوبر 2002 أكتوبر 2009	7	نوفمبر 2003	يونيو 2004	ديسمبر 2003	يونيو 2004	أكتوبر 2009	
أوزبكستان	يونيو 2007	ديسمبر 2007	أبريل 2001	يوليو 2002 يوليو 2012	3						
لبنان	ديسمبر 2004	فبراير 2005	مارس 2005	أكتوبر 2005 أكتوبر 2009	7	أبريل 2006	نوفمبر 2008	أكتوبر 2006	نوفمبر 2008	أكتوبر 2012	✓
السودان	ديسمبر 1994	ديسمبر 1994	أكتوبر 1998	يوليو 2002 يوليو 2017	4	سبتمبر 2005		سبتمبر 2005			
سوريا	أكتوبر 2001	مايو 2010									
الصومال	ديسمبر 2015	ديسمبر 2016									

المصدر: منظمة التجارة العالمية مستجدات مارس 2020

الجدول 3: لائحة الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي
الأعضاء في منظمة التجارة العالمية

تاريخ الانضمام	البلد
8 سبتمبر 2000	1. ألبانيا
1 يناير 1995	2. البحرين
13 ديسمبر 1993	3. بنغلاديش
1 يناير 1995	4. بنين
1 يناير 1995	5. بروناي دار السلام
3 يونيو 1995	6. بوركينافاسو
13 ديسمبر 1995	7. الكامرون
2024 سيتم تحديد التاريخ بالضبط	8. القمر الاتحادية
19 أكتوبر 1996	9. تشاد
1 يناير 1995	10. كوت ديفوار
31 مايو 1995	11. جيبوتي
30 يونيو 1995	12. مصر
1 يناير 1995	13. الغابون
23 أكتوبر 1996	14. غامبيا
25 أكتوبر 1995	15. غينيا
31 مايو 1995	16. غينيا-بيساو
1 يناير 1995	17. غويانا
1 يناير 1995	18. إندونيسيا
11 أبريل 2000	19. الأردن
1 يناير 1995	20. الكويت
30 نوفمبر 2015	21. كازاخستان
20 ديسمبر 1998	22. قبرقيا
1 يناير 1995	23. ماليزيا
31 مايو 1995	24. المالديف
31 مايو 1995	25. مالي
1 يناير 1995	26. المغرب
31 مايو 1995	27. موريتانيا
26 أغسطس 1995	28. موزامبيق
13 ديسمبر 1996	29. النيجر
1 يناير 1995	30. نيجريا
9 نوفمبر 2000	31. عمان
1 يناير 1995	32. باكستان
13 يناير 1996	33. قطر
11 ديسمبر 2005	34. العربية السعودية
1 يناير 1995	35. السنغال
23 يوليو 1995	36. سيراليون
1 يناير 1995	37. سورينام
2 مارس 2013	38. طاجكستان
31 مايو 1995	39. توغو
29 مارس 1995	40. تونس
26 مارس 1995	41. تركيا
1 يناير 1995	42. أوغندا
10 أبريل 1996	43. الإمارات العربية المتحدة
26 يونيو 2014	44. اليمن
29 يوليو 2016	45. أفغانستان

لائحة الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي
المرشحة للانضمام إلى منظمة التجارة العالمية
(المراقبون)

1. الجزائر
2. أذربيجان
3. إيران
4. العراق
5. لبنان
6. ليبيا
7. السودان
8. سوريا
9. أوزبكستان
10. الصومال
11. تركمنستان (انشاء فريق العمل في 23 فبراير 2022)

لائحة الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي غير الأعضاء في منظمة التجارة العالمية

فلسطين

الجدول 4: لائحة الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي التي صادقت على اتفاقية تسهيل التجارة لمنظمة التجارة العالمية

الدول الأعضاء	تاريخ المصادقة
1. ألبانيا	2016-05-10
2. أفغانستان	2016-07-29
3. مملكة البحرين	2016-09-23
4. بنغلاديش	2016-09-27
5. بنين	2018-03-28
6. بروناي دار السلام	2015-12-15
7. بوركينا فاسو	2018-09-21
8. الكاميرون	2018-11-30
9. تشاد	2017-02-22
10. كوت ديفوار	2015-12-08
11. جيبوتي	2018-03-05
12. مصر	2019-06-24
13. الغابون	2016-12-05
14. غامبيا	2017-07-11
15. غينيا	2019-10-24
16. غينيا بيساو	2022-09-20
17. غويانا	2015-11-30
18. اندونيسيا	2017-12-05
19. الأردن	2017-02-22
20. كازاخستان	2016-05-26
21. دولة الكويت	2018-04-25
22. قبرقيا	2016-12-06
23. ماليزيا	2015-05-26
24. المالديف	2019-10-01
25. مالي	2016-01-20
26. المغرب	2019-05-14
27. موزامبيق	2017-01-06
28. نيجيريا	2015-08-06
29. نيجيريا	2017-01-16
30. عمان	2017-02-22
31. باكستان	2015-10-27
32. قطر	2017-06-12
33. المملكة العربية السعودية	2016-07-28
34. السنغال	2016-08-24
35. سيراليون	2017-05-05
36. طاجيكستان	2019-07-02
37. توغو	2015-10-01
38. تونس	2020-07-17
39. تركيا	2016-03-16
40. أوغندا	2018-06-27
41. الإمارات العربية المتحدة	2016-04-18

الجدول 5: حالة التزامات دول منظمة التعاون الإسلامي بموجب اتفاقية تسهيل التجارة

الأعضاء	المعدل الحالي	المعدل الحالي لتنفيذ الفئة	المعدل الحالي للفئة ب	المعدل الحالي للفئة ج	معدل التنفيذ المتبقي للفئة ب	معدل التنفيذ المتبقي للفئة ج
أفغانستان	21.8%	11.3%	10.5%		16.8%	61.3%
ألبانيا	100.0%	75.6%	21.0%	3.4%		
العربية السعودية	100.0%					
البحرين	100.0%	61.3%	30.3%	8.4%		
بنغلاديش	71.4%	34.5%	36.6%	0.4%		28.6%
بنين	100.0%	65.5%	21.8%	12.6%		
بروناي	100.0%	91.6%	8.4%			
بوركينافاسو	26.9%	13.0%	13.0%	0.8%	4.6%	68.5%
الكاميرون	46.2%	1.7%	44.5%		0.8%	52.9%
كوت ديفوار	47.1%	34.0%	5.0%	8.0%		52.9%
جيبوتي	1.7%	1.7%			23.5%	74.8%
مصر	35.7%	23.1%		12.6%	2.5%	61.8%
الإمارات العربية المتحدة	100.0%	97.1%	2.9%			
الغابون	17.2%	13.9%	0.8%	2.5%	20.6%	62.2%
غامبيا	50.0%	48.7%	1.3%		37.0%	13.0%
غينيا	68.1%	14.7%	53.4%		1.3%	30.7%
غيانا	96.6%	73.1%	2.9%	20.6%		3.4%
إندونيسيا	100.0%	88.7%	11.3%			
الأردن	100.0%	81.5%	8.8%	9.7%		
كازاخستان	100.0%	44.5%	47.9%	7.6%		
الكويت	100.0%	59.2%	40.8%			
قيرغيزيا	100.0%	16.4%	17.2%	66.4%		
ماليزيا	100.0%	94.1%	5.9%			
جزر المالديف	77.7%	16.4%	30.7%	30.7%		22.3%
مالي	71.0%	65.5%	5.5%		11.8%	17.2%
المملكة المغربية	91.2%	91.2%			0.8%	8.0%
موريتانيا	39.9%	39.9%			2.5%	57.6%
موزمبيق	100.0%	65.5%	10.5%	23.9%		
النيجر	34.0%	31.9%	2.1%		4.6%	61.3%
نيجيريا	88.2%	15.1%	39.9%	33.2%	2.5%	9.2%
سلطنة عمان	100.0%	97.5%	2.5%			
أوغندا	35.7%	8.4%	27.3%			64.3%
باكستان	97.5%	25.6%	42.9%	29.0%		2.5%
قطر	92.9%	92.9%				
السنغال	53.4%	52.5%	0.8%		10.5%	36.1%
سيراليون	37.4%	0.8%	5.0%	31.5%	14.7%	47.9%
سورينام	10.1%	10.1%				89.9%
طاجيكستان	100.0%	55.9%	21.8%	22.3%		
تشاد	34.5%	34.5%			30.3%	35.3%
توغو	51.3%	42.9%	8.4%		24.4%	24.4%
تونس	59.7%	59.7%				40.3%
تركيا	100.0%	100.0%				

المصدر: منظمة التجارة العالمية، تحيين أبريل 2024